

أثر الابتكار المالي الإسلامي بالمرابحات على ربحية البنوك الإسلامية

دراسة قياسية لبنك دبي الإسلامي للفترة 2001-2019

The impact of Islamic financial innovation on murabaha on the profitability of Islamic banks -Standard study for Dubai Islamic bank for the period 2001-2019



فضيلة كشيدة

جامعة خميس مليانة، Khechida.fadhila@univ-dbkm.dz

مخبر الصناعة، التطوير التنظيمي للمؤسسات والإبداع

ناصر المهدي

جامعة خميس مليانة، elmahdinaceur@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2020/07/01 تاريخ القبول: 2020/10/05 تاريخ النشر: 2021/01/01

ملخص:

تنجھ المصارف الإسلامية في ظل الطلب المتزايد على خدماتها المالية الإسلامية إلى تنوع وتطوير منتجاتها المالية، بهدف مواكبة التطور التكنولوجي وسعيها لتنويع مصادر ربحيتها، يعتبر بنك دبي الإسلامي أول بنك إسلامي في العالم يقدم خدمات متوافقة مع الشريعة الإسلامية والأكثر في دولة الإمارات العربية المتحدة. تهدف دراستنا إلى التعرف على أثر الابتكار في الصيغ التمويلية بالمرابحة لبنك دبي الإسلامي على أرباحه الصافية للفترة 2001 - 2019. من أهم النتائج التي توصلنا إليها وجود أثر ذو دلالة إحصائية للابتكارات المالية الإسلامية بالمرابحات لبنك دبي الإسلامي على أرباحه الصافية، مما يعكس قدرته على تلبية حاجات الأنشطة الاقتصادية والاستهلاكية للأفراد والمؤسسات، وبالتالي زيادة الطلب على التمويل بالمرابحات من هذا البنك، الذي يؤدي إلى زيادة أرباحه الصافية الحالية والمستقبلية نظرا لإمكانيته من تحديد الأرباح مسبقا.

الكلمات المفتاحية: ابتكار مالي؛ تمويل؛ مرابحة؛ الربحية؛ بنك إسلامي.

Abstract:

In light of the increasing demand for Islamic services, Islamic banks tend to diversify their products, keep pace with technological development and diversify their profitability, Dubai Islamic Bank is the first Islamic bank in the world to provide services compatible with Islamic law and the largest in the United Arab Emirates. the most findings of the study aims to determine the effect of Islamic financial innovation on Murabaha on Dubai Islamic Bank on its net profits 2001-2019. We reached a statistical significance of Murabaha in Dubai Islamic Bank on its net profits, which reflects its ability to meet the needs of economic and consumer activities for individuals and institutions, which in turn leads to increase the bank's current and future net.

Keywords: Financial innovation; finance; Murabaha; Profitability; Islamic bank.

* المؤلف المرسل: فضيلة كشيدة، Khechida.fadhila@univ-dbkm.dz

مقدمة:

يكتسب التمويل الإسلامي أهمية كبيرة لقدرته على تعزيز الثقة بين البنوك الإسلامية وعملائها، إلا أن بناء هذه الثقة يستوجب المبادرة إلى ابتكار وإيجاد الحلول والبدائل التي تلي احتياجات المتعاملين وفق القواعد والمعايير والضوابط الشرعية، من خلال استحداث وابتكار ممارسات وأدوات وصيغ تمويلية واستثمارية تلي تطلعات مختلف المتعاملين وتفي بالغرض المطلوب وهو تحقيق أكبر ربح لهذه البنوك.

واصل أكبر البنوك الإسلامية في الإمارات العربية المتحدة: بنك دبي الإسلامي قفزته في نمو أرباحه الصافية، حيث يعمل على ابتكار منتجات مالية إسلامية متنوعة ومتعددة، والتي تعتمد بشكل أساسي على الصيغ التمويلية كالاستصناع، الإجارة والتسهيلات التمويلية الأخرى، بالإضافة إلى المربحات ذات المخاطر المنخفضة.

الإشكالية: بناء على ما سبق عرضه يمكننا صياغة الإشكالية التالية:

إلى أي مدى يمكن أن تؤثر الابتكارات المالية الإسلامية بالمربحات لبنك دبي الإسلامي على ربحيته؟

الفرضية الرئيسية: للإجابة على الإشكالية الرئيسية اعتمدنا على الفرضية الرئيسية التالية:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للابتكارات المالية الإسلامية المتمثلة في المربحات لبنك دبي الإسلامي على أرباحه الصافية خلال الفترة 2001 - 2019.

الفرضيات الفرعية: ينبثق عن الفرضية الرئيسية مجموعة الفرضيات الفرعية الآتية:

■ الفرضية الفرعية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمربحات بالسيارات على الأرباح الصافية لبنك دبي الإسلامي.

■ الفرضية الفرعية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمربحات الدولية على الأرباح الصافية لبنك دبي الإسلامي.

■ الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمربحات بالسلع على الأرباح الصافية لبنك دبي الإسلامي.

■ الفرضية الفرعية الرابعة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمربحات بالعقارات على الأرباح الصافية لبنك دبي الإسلامي.

المنهج المتبع:

من أجل معالجة إشكالية الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الموافق لدراستنا، الذي يستدعي جمع البيانات والمعلومات وتنظيمها بشكل تسلسلي، والإحاطة بمختلف المفاهيم المتعلقة بالربحية وصيغة التمويل بالمربحات في البنوك الإسلامية من خلال تجربة بنك دبي الإسلامي محل الدراسة، وذلك بالاستعانة بعدة مراجع من كتب، مجلات علمية، مصادر علمية ذات صلة بالموضوع، أما الجانب المتعلق بتحليل واختبار فرضيات الدراسة اعتمدنا على البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة من خلال

الرجوع إلى التقارير السنوية والبيانات المالية الصادرة عن بنك دبي الإسلامي محل الدراسة وهذا للفترة 2001-2019، والاعتماد على الأساليب الإحصائية والأدوات القياسية بالاستعانة بالبرنامج Eviews.

أهداف الدراسة:

- تحليل طبيعة العلاقة بين الابتكارات المالية الإسلامية بالمربحات والربحية في بنك دبي الإسلامي خلال الفترة 2001-2019.
- التنبؤ بربحية البنوك الإسلامية من خلال المعاملات الإسلامية بالمربحات باستخدام النموذج المنتج من الدراسة.
- الخروج بنتائج من شأنها المحافظة على الأرباح الصافية للبنوك الإسلامية، وتحسين ربحيتها ومعالجة الأسباب التي تؤدي إلى تحقيق خسائر أو تخفيض ربحيتها.
- أهمية الدراسة:
- تأتي أهمية الدراسة من الأهمية التي يكتسبها الابتكار المالي في حل مشاكل التمويل التي تواجه الأفراد والمؤسسات على حد سواء: تخفيض تكاليف المعاملات والاستخدام الكفء للموارد المالية بالنسبة للبنوك الإسلامية للرفع من ربحيتها.
- العمل بالموازاة مع سعي البنوك الإسلامية في البحث عن صيغ تمويلية لتنوع ربحيتها في ظل التحديات المتعلقة بالمنافسة في البيئة المصرفية العالمية وخاصة الإسلامية.
- الدراسات السابقة:

—دراسة عزار خولة، ممو سعيدة (عزار و ممو 2019): جاءت إشكالية الدراسة حول الدور الذي تلعبه صيغ التمويل الإسلامي في الرفع من ربحية بنك قطر الإسلامي، وما هو واقع الجهود المبذولة في تجسيد هذا الدور داخل بنك البركة الجزائري؟. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى أهمية صيغ التمويل الإسلامي في دعم ربحية البنوك الإسلامية، وحتى تكون هذه الدراسة أكثر عمقا تمت دراسة وتحليل مدى توليد صيغ التمويل الإسلامية للأرباح في بنك قطر الإسلامي، ومن ثم الإشارة إلى تجربة بنك البركة الجزائري.

توصلت هذه الدراسة إلى أن النسبة الأعلى من الأرباح في بنك قطر الإسلامي تأتي من الصيغ القائمة على الملكية (المشاركة والمضاربة). في المقابل فإن بنك البركة يقدم صيغا أغلبها صيغ تمويلية قصيرة ومتوسطة الأجل تجمع بين السلم، المربحة، الاستصناع والإجارة، وقد ساهم هذا التنوع في تحقيق نتائج سنوية ايجابية إلا أن هناك العديد من العوائق التي تحول دون مواكبة درجة التقدم للتجارب الرائدة والتي من بينها عوائق التسير، التدريب، التأهيل والكفاءة في اختيار الصيغ المثلى للتمويل.

—دراسة دوفي قمرية (دوفي 2019): تمثلت إشكالية الدراسة في ما مدى اعتماد البنوك الإسلامية على أسلوب المربحة لتمويل نشاطاتها، وهدفت إلى تأكيد حاجة البنوك الإسلامية إلى تطوير صيغ التمويل والاستثمار.

توصلت هذه الدراسة إلى أن بنك دبي الإسلامي يعتمد في معظم أنشطته على أسلوب المربحة (التمويل قصير الأجل) وذلك بمعدل 30%، وأن هناك صيغ تمويلية لم تدخل بعد مجال التطبيق في البنك مثل: المغارسة بالنسبة للتمويل المتوسط أو الطويل الأجل، والمزارعة والمساقات بالنسبة للتمويل قصير الأجل، أي أنه

لا يوجد توازن للاستثمارات حسب الأجل المختلفة في البنوك الإسلامية حيث نجد أنها تركز على الاستثمارات قصيرة الأجل على حساب الاستثمارات المتوسطة والطويلة الأجل.

—دراسة **Alslehat Abdelfattah. almanaseer Sufian Radwan Zaher**: جاءت هذه الدراسة للإجابة على الإشكالية المتمثلة في أثر عائدات تمويل البنوك على ربحيتها، مع دراسة تجريبية على البنوك الإسلامية الأردنية المحلية (Alslehat & Almanaseer 2016). تكمن أهمية الدراسة في تحديد أثر بعض عائدات التمويل للمصارف الإسلامية العاملة في الاقتصاد الأردني ممثلة في المربحة والمضاربة البيع المؤجل على ربحية هذه البنوك خلال الفترة (2006-2014)، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام طرق الإحصاء المختلفة والانحدار الخطي المتعدد لاختبار الفرضيات من خلال برنامج Eviews، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك تأثير لكل من المربحة، المضاربة والبيع المؤجل مجتمعة، على ربحية القطاع المصرفي الإسلامي المحلي قيد الدراسة والتحليل في الأردن لسنوات الدراسة؛ وهذا مدعم بتأثير منفرد لكل من المربحة، المضاربة والبيع المؤجل على ربحية القطاع المصرفي الإسلامي الأردني المحلي خلال سنوات الدراسة قيد الدراسة والتحليل.

1. تحليل ربحية بنك دبي الإسلامي من خلال الابتكار المالي الإسلامي بالمربحات

تعتمد العديد من البنوك الإسلامية، بما فيها بنك دبي الإسلامي، في نشاطها التمويلي على المربحات لتلبية الاحتياجات التمويلية للنشاط الاقتصادي كبديل للمعاملات المالية التقليدية، بحيث توفر الحلول التوافقية للمتعاملين الاقتصاديين في مجال المالية الإسلامية.

1.1.1. الابتكار المالي الإسلامي بالمربحات

هناك قيود ومعوقات قانونية وشرعية واجتماعية تواجه التمويل الإسلامي لذا وجبت الحاجة إلى تخطيها بوسائل مشروعة تلي احتياجات المتعاملين الاقتصادية وتستوعب في الوقت ذاته القواعد والمقاصد الشرعية، لذا كان لا بد من تصميم وتطوير أدوات وآليات تمويلية متميزة عن تلك الأدوات والآليات السائدة من حيث المصدقية الشرعية، الكفاءة الاقتصادية والميزة التنافسية وصياغة حلول إبداعية معقولة للمشاكل والتحديات واستغلال الفرص التمويلية، في إطار المعايير والضوابط الشرعية يتضمن الابتكار التمويلي الإسلامي ثلاثة أنواع من الأنشطة (أبو العز 2016، ص. 17):

- ابتكار حلول إبداعية ذات كفاءة مثالية لمشاكل التمويل مثل تصميم أدوات لإدارة السيولة في جانبي العرض والطلب، أدوات للتحوط ضد مخاطر الاستثمارات...
 - ابتكار آليات تمويلية ذات عوائد مقبولة، وكلفة متدنية وهو ما يعبر عنه بالكفاءة الاقتصادية.
 - ابتكار أدوات ومنتجات تتسم بالحدائث على حسب المتغيرات الاقتصادية، وعلى ضوء الاحتياجات القائمة.
- قام الفقهاء والباحثون المعاصرون بابتكار صيغ وأساليب عديدة للتمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية تماشياً مع قواعد الشريعة الإسلامية كبتكار صيغ التمويل والاستثمار المعروفة في البنوك التقليدية، ومن أبرز المبتكرات المالية أو التمويلية الإسلامية نجد المربحة.

أ.تعريف المربحة

يقول ابن قدامه: أن بيع المراجعة يشير إلى البيع برأس المال وبيع معلوم، ويشترط علمها برأس المال فيقول البائع: رأس مالي فيه... أو هو علي بمائة زيادة ربح معلوم للبائع والمشتري (المغربي 2004، ص. 152).

وفقا لمعايير المحاسبة في هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، يعرف عقد المراجعة بأنه بيع بهامش ربح محدد مسبقا (El Oud & Amedjar 2016, p. 817).

وعليه فالمراجعة هي أحد صيغ التمويل الإسلامي في البنوك الإسلامية وهي عبارة عن أحد أشكال البيوع من خلال بيع السلعة بالسعر الذي اشترت به مع زيادة ربح معلوم، فالميزة الرئيسية للمراجعة هي أنه يجب على البائع إبلاغ المشتري بالسعر الذي تم شراء الأصل به وبالربح الذي ينوي تحقيقه عن طريق البيع، وهناك نوعين من بيوع المراجعة:

■ **المراجعة البسيطة:** هي أن يتم شراء سلعة ما بثمن ثم يبيعها لأخر بثمن الأول وزيادة الربح.

■ **المراجعة للأمر بالشراء:** تسمى أيضا المراجعة المركبة، تتلخص في طلب طرف يسمى الأمر بالشراء وهو العميل من طرف آخر يسمى المأمور (البنك) بأن يشتري له سلعة موصوفة أو معينة، ويعد المأمور الأمر بالشراء بأنه إذا قام بشراء هذه السلعة فإنه سيشتريها منه، يقوم البنك بشراء السلعة وفقا للمواصفات المتفق عليها وبعد أن يملكها يقوم بعرض السلعة على الأمر بالشراء (العميل) مع زيادة في الربح متفق عليه (السيد طایل 2012، ص 276)، وعليه فالمراجعة لأمر بالشراء هي عملية مركبة من وعد بالشراء ووعد بالبيع بالمراجعة، حيث أن البنوك الإسلامية لا تنفذ هذا البيع إلا بعد تملكها للسلعة موضوع المعاملة، والربح الذي تحصل عليه ناتج عن تملك السلعة والتصرف بها.

ب. شروط عقد المراجعة

يدخل بيع المراجعة ضمن عقود البيع، لذا يشترط فيه ما يشترط في البيوع، إلا أنه يختص بشروط أهمها:

■ أن يكون الثمن الأول للسلعة معلوما للمشتري وما يدخل فيه ويلحق به، ومعرفة الثمن شرط لازم في عقود المراجعة لكونها من عقود الأمانة (الوادي 2007، ص. 127)، فإذا لم يعلم الثمن الأول في مجلس العقد فالبيع فاسد لأن الجهالة فيه تقضي إلى فساد عقد البيع.

■ أن يكون الربح معلوما للبائع والمشتري لأنه جزء من الثمن والعلم بالثمن شرط في صحة البيوع، سواء كان هذا الربح مبلغا معيناً أو نسبة معينة من الثمن، فلا تصح المراجعة مع جهالة الربح أو نسبته.

■ أن يكون المبيع عرضاً فلا يصح بيع النقود مرابحة (المغربي 2010، ص. 41).

■ دخول السلعة في ملك البائع مرابحة حتى يمكن بيعها للمشتري مرابحة، وحتى لا تدخل في إطار بيع الإنسان ما ليس عنده، والممنوع شرعاً.

■ أن يكون العقد الأول صحيحاً، فلو كان فاسداً لا يتم إجراء المراجعة، لأنها بيع بالثمن الأول مع زيادة الربح، وما بني على فاسد فهو فاسد أيضاً.

ج. أسباب اعتماد البنوك الإسلامية على أسلوب التمويل بالمراجعة

يعود الاعتماد الكبير للبنوك الإسلامية على أسلوب التمويل بالمراجعة لعدة أسباب أهمها:

-تمكن صيغة المربحة البنك الإسلامي من تحديد الربح عن التمويل مسبقا، وهو لا يتوفر في بعض الصيغ الأخرى كالمضاربة والمشاركة.

-العمل بصيغة المضاربة والمشاركة يمثل مخاطرة في مجال الاستثمار لعدم إمكانية تحديد الربح مسبقا، ولكون هذه الصيغ تميل إلى التمويل طويل الأجل، في حين أن صيغة المربحة هي الأقرب للتمويل قصير الأجل وبالتالي لا تؤدي إلى تجميد الأموال لأن دورتها المالية تكون أقصر (ناصر 2006، ص 183).

-توفر المربحة فائض كبير للسيولة لدى البنوك الإسلامية مما يجعلها توظفها في سبل أضمن للربح وأقل مخاطرة.

د.التمويل بالمربحة في بنك دبي الإسلامي

تأسس بنك دبي الإسلامي بموجب المرسوم الأميري الصادر عن حاكم دبي بتاريخ 29 صفر 1395 هجري، الموافق لـ 12 مارس 1975 بغرض تقديم الخدمات المصرفية والخدمات المتعلقة بها وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية، تم لاحقا تسجيله كشركة مساهمة عامة بموجب قانون الشركات التجارية رقم 8 لسنة 1984، وتم إدراجه في سوق دبي المالي، يمارس البنك نشاطه من خلال مكتبه الرئيسي في دبي بالإضافة إلى فروعها العاملة في دولة الإمارات العربية المتحدة وخارجها (بنك دبي الإسلامي 2008، ص 9).

يختلف تمويل المربحة في بنك دبي الإسلامي باختلاف طبيعة المشتريات ودورة رأس المال للمتعامل، وعادة ما تتراوح بين 90 و180 يوما بالنسبة للمواد الخام والسلع تامة الصنع، وقد تصل إلى 5 سنوات للآلات والمعدات والسيارات، فيما يلي نقدم صور التمويل بالمربحة التي يمنحها بنك دبي الإسلامي لعملائه:

➤ تمويل مرابحات السيارات: تم تصميم تمويل مرابحات السيارات في بنك دبي الإسلامي لجعل عملية الشراء للسيارات بسيطة وسهلة وخالية من التعقيدات، تجمع بين الحل المتوافق مع الشريعة الإسلامية والمستويات غير المسبوقة من الخدمة الشخصية لعملاء البنك.

➤ مرابحات البضائع: خطة تمويل البضائع بالمربحات من بنك دبي الإسلامي تساعد للحصول على ما يريده العملاء من تغيير شامل للمنزلة بالإضافة إلى مواد البناء والآلات، سواء كانت شخصية أو مهنية، في إطار خطة مرابحة البضائع أو السلع التي يدعمها التمويل الإسلامي الشخصي لبنك دبي الإسلامي.

➤ مرابحات على الأراضي: هي خطة طويلة الأجل يمنحها بنك دبي الإسلامي لعملائه مدعومة بالمزاي التي تساعد في شراء الأرض التي تلي احتياجاته، يمكن للمتعاملين مع البنك من خلال اتفاقية المربحة على الأراضي؛ شراء الأراضي وفقا لمواصفاتهم واحتياجاتهم، حيث يمكن للمتعامل بعد ذلك إعادة شراء الأرض من البنك على أساس دفعات مؤجلة، مقابل مبلغ محدد.

➤ مرابحات على المباني: يمكن للعملاء من خلال اتفاقية المربحة على المباني شراء المباني وفقا لمواصفاتهم واحتياجاتهم من خلال بنك دبي الإسلامي، ويمكن للمتعامل بعد ذلك إعادة شراء المبنى من البنك على أساس المربحة، مقابل مبلغ ثابت.

➤ مرابحات دولية: المربحة الدولية هي اتفاق مبدئي بين الواعد بالشراء (عميل البنك) وبين بنك دبي الإسلامي؛ على توفير السلعة للواعد بالشراء، يتم تعاقد البنك مباشرة مع بائع السلعة وفتح اعتماد مستندي لدى البنك الممول أو لدى بنك آخر لتغطية ثمن السلعة، وتسلم للبنك الممول مستندات التعاقد باسمه ثم تظهر مستندات الشحن للواعد، وقيام البنك الممول بدفع الثمن مباشرة للبائع المصدر، وحيازة البنك للسلعة

بالقبض الحقيقي للسلعة وتأمين المبيع وتحمله تبعة الهلاك، وبعدها يتم بيع السلعة للواعد بالشراء عن طريق المربحة (التمن الأصلي وزيادة ربح)، وبشروط دفع متفق عليها مسبقا.

2.1. الربحية في بنك دبي الإسلامي

يعتبر تعظيم الأرباح هدفا ومطلباً مشروعاً لبنك دبي الإسلامي كباقي البنوك، لأنها تساهم في تكوين احتياطاته، وتعتبر بمثابة مصدر تمويل ذاتي للبنك، فالبنك يستثمر الأرباح بصورة مباشرة من خلال زيادة رأس المال وتشجيع أصحاب رؤوس الأموال على الاكتتاب في أسهم البنك عندما يقرر البنك زيادة رأسماله، كما تمكن أرباح البنك أيضاً من توزيع عوائد مقبولة على رأس المال المتمثل في عوائد أسهم البنك، بالإضافة إلى تنمية ثقة الجمهور بالبنك.

كشف بنك دبي الإسلامي على تجاوز صافي أرباحه 5.1 مليار درهم إماراتي خلال سنة 2019، وهو الأعلى على الإطلاق في تاريخ البنك، حيث قاد الأداء المالي القوي للبنك في تعزيز مكانته البارزة وإدراجه ضمن أفضل ثلاثة بنوك من حيث الربحية في دولة الإمارات العربية المتحدة. يتم الاعتماد في حساب الربح في بنك دبي الإسلامي على (الأبيجي 1996، ص 223):

- إعداد البيانات المالية الموحدة على أساس التكلفة التاريخية باستثناء بعض الأدوات المالية التي يتم قياسها بالقيمة العادلة.
- تقويم الاستثمارات العقارية في المباني والأراضي بالتكلفة الإجمالية مطروحا منها الاستهلاك المتراكم وخسائر انخفاض القيمة، كما يتم تمويل هذه العقارات من خلال الصندوق المشترك للبنك.
- يتم إثبات الإيراد في الاستثمارات مثل المربحات على أساس زمني نسبي.
- يتم تكوين مخصص مخاطر الاستثمار بعد مراجعة شاملة لمحفظه الاستثمارات وعمليات المربحات حسب الخبرة السابقة في هذا المجال؛ مع مراعاة الظروف الاقتصادية الراهنة ولتغطية أي مخاطر تتعرض لها استثمارات البنك بما فيها أرصدة العملاء المدينة.

2. الطريقة والأدوات

رغم أهمية المربحة كصيغة من صيغ التمويل الإسلامي، ونظرا للمشكلات النظرية والعلمية حول شرعية هذه العملية، فإن رواجها في الحياة المصرفية جعلها تتقدم على باقي صيغ التمويل لدى البنوك الإسلامية.

من هنا سنقوم بتحليل كمي لتأثير الابتكار المالي الإسلامي بالمربحات؛ مربحات سيارات، مربحات دولية، مربحات سلع ومربحات مباني لبنك دبي الإسلامي على أرباحه الصافية، ومن أجل تحديد العلاقة بين هذه المتغيرات نقوم باستخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد بالاعتماد على برنامج Eviews7؛ مع العلم أن مصدر المعلومات المعتمد عليها هي التقارير والبيانات المالية السنوية لبنك دبي الإسلامي محل الدراسة خلال فترة 2001-2019، سنقوم بتحديد تأثير المربحات لبنك دبي الإسلامي على ربحيته باختبار الفرضية التالية:

يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ للابتكار المالي الإسلامي بالمربحات [مربحات سيارات، مربحات دولية (طويلة الأجل)، مربحات سلع (بضاعة) ومربحات مباني (عقارية)] لبنك دبي الإسلامي على أرباحه الصافية.

من أجل اختبار الفرضية نقوم أولاً بدراسة تطور متغيرات الدراسة والمتمثلة في كل من إجمالي المربحات التي يتعامل بها البنك مع عملائه وكذا الأرباح الصافية التي حققها البنك خلال فترة 2001-2019.

شهد إجمالي المربحات والأرباح الصافية لبنك دبي الإسلامي تزايداً خلال معظم فترات الدراسة، إلا أنه خلال السنتين 2009 و2010 تراجع الاستثمار في المربحات بمختلف أشكالها بـ 13.33% و6.34% على التوالي مما أثر على تراجع معدلات الأرباح الصافية بـ 29.93% و53.86% للسنتين 2009 و2010 على الترتيب، يمكن تفسير هذا الانخفاض في نتائج البنك استناداً للفترة الزمنية الحساسة التي يشهدها العالم، فقد خلفت الأزمة المالية العالمية لسنة 2008 خسائر مالية فادحة في معظم دول العالم، لاسيما دولة الإمارات العربية المتحدة التي تعتبر واحدة من الدول التي تأثرت بشكل كبير بالأزمة المالية العالمية نظراً لارتباط اقتصادها بالدولار الأمريكي.

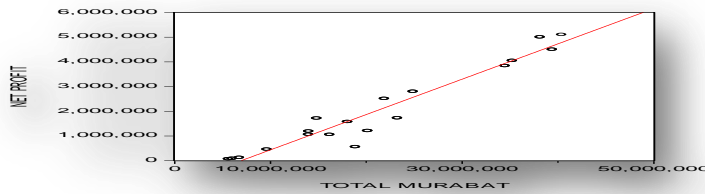
لم يؤثر تناقص الاستثمار في المربحات لسنة 2011 و2012 على نتيجة البنك، وهذا نتيجة لتوزيع أنشطة البنك على عدة نشاطات، سواء ما تعلق بالأنشطة التمويلية والمتمثلة في الاستصناع، الإجارة والتسهيلات التمويلية الأخرى، الودائع والأنشطة الاستثمارية التي تشمل على إدارة الاستثمارات العقارية للبنك والدخول في مشاركات، مضاربات، الوكالات والمشاركة في الصناديق الاستثمارية.

بالنسبة لباقي فترات الدراسة فكل من المربحات والأرباح الصافية في ارتفاع خاصة خلال 2014، 2015، 2016 و2017 أين ارتفع الاستثمار في المربحات بـ 67.69%، 38.50%، 2.20% و11.81% يعتبر هذا جيد بالنسبة لنشاط البنك واستمر هذا الارتفاع خلال سنتي 2018 و2019 ولكن بنسبة أقل، حيث يمكن أن تفسر هذه الزيادة والتحسين في نشاط البنك بالتطور الكبير والمتواصل الذي تشهده الابتكارات المالية المتعلقة بالمربحات سواء مربحات السيارات، مربحات دولية، مربحات سلع ومربحات مباني ويعد كل البعد عن الربا وبيع الغرر في تنظيم أعماله الاستثمارية والتمويلية لتحقيق مصلحة جميع الأطراف المشاركة في هذه العمليات.

1.2. التقدير البياني لطبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة

نقوم بفحص العلاقة بين كل من المربحات والأرباح الصافية بيانياً وذلك برسم الانتشار للمتغيرين وملاحظة نوع السحابة المشكلة، بهدف إيجاد المعادلة الرياضية الأفضل التي يمكن أن تغطي أكبر قدرة تفسيرية، انطلاقاً من معطيات السلاسل الزمنية لبنك دبي الإسلامي محل الدراسة سنعتمد في صياغة العلاقة بين الأرباح الصافية كمتغير تابع مقياسه بالمربحات كمتغيرات مستقلة؛ على شكل الانتشار؛ من خلال التمثيل النقطي للمتغير التابع بدلالة المتغيرات المستقلة، هذا الانتشار يسمح لنا بالتعرف على طبيعة الاتجاه العام لتطور الأرباح الصافية لبنك دبي الإسلامي بدلالة الابتكار المالي بالمربحات.

الشكل 1: الفحص البياني لطبيعة العلاقة بين التمويل بالمربحات والأرباح الصافية لبنك دبي الإسلامي خلال الفترة 2001-2019



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Eviews7

من خلال الشكل 1 تبين لنا أن سحابة النقاط لانتشار كل من المرابحات والأرباح الصافية لبنك دبي الإسلامي يشبه إلى حد ما خط مستقيم، وعليه فالعلاقة بين الأرباح الصافية والمرابحات هي علاقة خطية تمثل بالمعادلة التالية:

$$Y_i = \beta_0 + \beta_1 X_{1i} + \beta_2 X_{2i} + \dots + \beta_k X_{ki} + \epsilon_i \quad i=1,2,\dots,n$$

2.2. بناء النموذج القياسي

يتم الاعتماد في بناء النموذج القياسي على نموذج الانحدار الخطي المتعدد، تمثل فيه المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، من هنا يمكن كتابة الصيغة الرياضية الخطية كما يلي:

$$Y_i = \beta_0 + \beta_1 X_{1i} + \beta_2 X_{2i} + \beta_3 X_{3i} + \beta_4 X_{4i}$$

β_2 : ميل مرابحات دولية	X_3 : مرابحات سلع	i : الزمن
β_3 : ميل مرابحات سلع	X_4 : مرابحات مباني	Y : الأرباح الصافية
β_4 : ميل مرابحات مباني	β_0 : الثابت	X_1 : مرابحات السيارات
	β_1 : ميل مرابحات السيارات	X_2 : مرابحات دولية

أ. تقدير النموذج

لتقدير النموذج القياسي الخاص بأثر الابتكار المالي الإسلامي بالمرابحات [مرابحات سيارات، مرابحات دولية، مرابحات سلع، مرابحات مباني] لبنك دبي الإسلامي على أرباحه الصافية، نستخدم طريقة المربعات الصغرى العادية (OLS)، والتي تعمل على إيجاد مقدرات النموذج عن طريق تدنيه مجموع مربعات الأخطاء أو البواقي، ومن خلال تحميل معطيات كل من الأرباح الصافية والابتكارات المالية الإسلامية بالمرابحات على برنامج Eviews7 فإننا نحصل على تقدير للنموذج كما هو موضح في الجدول 1:

الجدول 1: نموذج العلاقة بين مرابحات سيارات، مرابحات دولية، مرابحات سلع، مرابحات مباني والأرباح الصافية لبنك دبي الإسلامي خلال الفترة 2001-2019

Dependent Variable: NET PROFIT
Method: Least Squares
Date: 10/04/2020 Time: 10:03
Sample: 2001 2019
Included observations: 19

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	670701.1	357391.4	1.876657	0.0816
VEHICL MURABAH	0.854315	0.221528	3.856462	0.0017
INTERNAT MURABAH	-0.136508	0.070270	-1.942609	0.0725
COMMOD MURABAH	0.440256	0.125108	3.519001	0.0034
BUILDI MURABAH	0.101098	0.145401	0.695305	0.4982

R-squared	0.949959	Mean dependent var	4698172.
Adjusted R-squared	0.935662	S.D. dependent var	1817497.
S.E. of regression	461007.1	Akaike info criterion	29.14115
Sum squared resid	2.98E+12	Schwarz criterion	29.38969
Log likelihood	-271.8409	Hannan-Quinn criter.	29.18321
F-statistic	66.44309	Durbin-Watson stat	2.073840
Prob(F-statistic)	0.000000		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Eviews7

ب. نتائج تقدير معالم النموذج

أسفر نموذج الانحدار الخطي المتعدد على النتائج التالية :

$$\hat{Y}_i = 670701.1 + 0.854315 x_{1i} - 0.136508 x_{2i} + 0.440256 x_{3i} + 0.101098 x_{4i}$$

يمكن تقديم صيغة المعادلة المفسرة للعلاقة بين الأرباح الصافية ومراجعات سيارات، مراجعات دولية، مراجعات سلع ومراجعات مباني لبنك دبي الإسلامي خلال الفترة 2001-2019.

$$\text{NET PROFIT} = 670701.121 + 0.854 * \text{VEHICLES MURABAH} - 0.136 * \text{INTERNATIONAL MURABAH} + 0.440 * \text{COMMODITIES MURABAH} + 0.101 * \text{BUILDING MURABAH}$$

3.2. التحليل الإحصائي

من خلال التحليل الإحصائي يتم معرفة مدى الثقة الإحصائية للتقديرات الخاصة بمعالم النموذج، واختبارات المعنوية الإحصائية الكلية للنموذج؛ وكذا المعنوية الإحصائية لكل معلمة على حدى وذلك بمقارنة الإحصائيات المحسوبة للمقدرات بالإحصائيات الجدولة الموافقة لها، ويدخل أيضا ضمن التحليل الإحصائي حساب معامل التحديد.

أ. اختبار جودة النموذج

اختبار جودة النموذج هو مقياس للمقدرة التفسيرية للنموذج حيث يعكس هذا الاختبار درجة الانحرافات بين القيم المقدرة والقيم المشاهدة، ويوضح أنه كلما ازدادت انحرافات القيم المقدرة عن قيم المشاهدة للمتغير التابع كلما قلت جودة النموذج وبالتالي انخفاض المقدرة التفسيرية للنموذج، ويتم ذلك باستخدام معامل التحديد R^2 ، إلا أننا نجد من عيوب معامل التحديد أنه يبالغ في حقيقة تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع، وعليه فالمعامل المعتمد هو معامل التحديد المعدل \bar{R}^2 لعلاج ذلك وهو مرجح فقط بدرجات الحرية $n-k$ حيث $0 \leq \bar{R}^2 \leq 1$.

من خلال قيمة معامل التحديد المعدل Adjusted R-squared المقدرة بـ 0.935 (وهي قريبة من الواحد)، نستنتج أن المتغيرات المفسرة تشرح المتغير التابع بنسبة 93.5 %، بمعنى مراجعات السيارات، مراجعات دولية، مراجعات سلع ومراجعات مباني تفسر 93.5 % من التغير الحاصل في الأرباح الصافية، مما يدل على وجود ارتباط بين الأرباح الصافية والمتغيرات المفسرة أي أن للنموذج قوة تفسيرية كبيرة جدا أما الباقي 6.5 % تمثل تأثير متغيرات أخرى لم تدرج في النموذج.

ب. اختبار المعنوية الكلية للنموذج

يهدف اختبار المعنوية الكلية للنموذج إلى معرفة مدى معنوية جميع المتغيرات المستقلة مجتمعة في شرح المتغير التابع باستخدام اختبار فيشر F بدرجتي حرية k و n-k-1 حيث n عدد المشاهدات، k عدد المتغيرات المستقلة. بالرجوع إلى مخرجات برنامج Eviews7 نجد قيمة فيشر المحسوبة

$$F_{Cal} = F_{-statistic} = 66.44$$

يتم استخراج القيمة الجدولية من جدول فيشر F عند مستوى معنوية 5%، ودرجة الحرية للبيسط والمقام كما هو مبين في العلاقة التالية:

$$F_{tab} = F_{(n-k-1)}^k = F_{(19-4-1)}^4 = F_{14}^4 = 3.11$$

نلاحظ أن F_{Cal} أكبر من F_{tab} ، وعليه نرفض فرضية العدم والتي تنص على أن كل المتغيرات المستقلة مساوية للصفر ماعدا الثابت، ونقبل الفرضية البديلة والتي مفادها أنه يوجد متغيرا مفسرا واحدا على الأقل لا يساوي الصفر وله علاقة بالمتغير التابع، مما يدل على وجود علاقة خطية معنوية بين الأرباح الصافية (المتغير التابع) ومربحات سيارات، مربحات دولية، مربحات سلع ومربحات مباني (المتغيرات المفسرة)، وبالتالي العلاقة المدروسة معنوية.

ج. اختبار المعنوية الإحصائية لمعاملات النموذج

يتم هذا الاختبار باستخدام اختبار ستودنت T لتقييم معنوية كل معلمة من معالم النموذج.

يتم حساب T_{Cal} لقبول أو رفض فرضية العدم ومن ثم تقييم معنوية معاملات النموذج المقدر ومقارنتها بالقيمة الجدولية T_{tab} بمستوى معنوية $\alpha = 5\%$.

$$T_{tab} = T_{(n-k-1)}^{\alpha/2} = T_{(19-4-1)}^{0.05/2} = T_{14}^{0.025} = 2.145$$

بالرجوع إلى مخرجات برنامج Eviews7 نجد نتائج اختبار ستودنت T- statistic لكل معلمة:

الجدول 2: نتائج اختبار ستودنت لنموذج تقدير أثر مربحات سيارات، مربحات دولية، مربحات سلع ومربحات مباني على الأرباح الصافية

المقدرات	المعاملات	T_{Cal}	T_{tab}	المعنوية الإحصائية
الثابت	β_0	1.876	2.145	غير معنوي إحصائيا
مربحات السيارات	β_1	3.856	2.145	معنوي وذو دلالة إحصائية
مربحات دولية	β_2	1.942	2.145	غير معنوي وليس ذو دلالة إحصائية
مربحات سلع	β_3	3.519	2.145	معنوي وذو دلالة إحصائية
مربحات مباني	β_4	0.695	2.145	غير معنوي وليس ذو دلالة إحصائية

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Eviews7

يوضح الجدول 2: T_{cal} و T_{tab} عند مستوى معنوية 5% والمعنوية الإحصائية للحد الثابت ولكل واحد من المتغيرات المستقلة.

د. اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء

يظهر الارتباط الذاتي كأحد المشاكل الناجمة عن خرق فرض من الفروض اللازمة لتطبيق طريقة المربعات الصغرى العادية على نماذج الانحدار نتيجة لعدم استيفاء الفرض الخاص بالتغاير $Cov(\varepsilon_i, \varepsilon_j) = 0$ ؛ حيث أن قيمة التغيرات صفر تعني استقلال القيمة المقدرة لحد الخطأ في فترة زمنية (i) عن القيمة المقدرة لحد الخطأ في فترة زمنية سابقة أو لاحقة (j). وبالتالي عدم تأثير الظاهرة الاقتصادية المتحققة في السنة (t) على تلك التي تتحقق في السنة (t+1)، غير أن الواقع الاقتصادي يشير إلى عكس ذلك إذ يوجد تأثير للظاهرة الاقتصادية المتحققة في السنة (t) على تلك التي ستتحقق في السنة (t+1) و (t+2).... كما تتأثر بالظاهرة الاقتصادية المتحققة في السنة (t-1) و (t-2).... للكشف عن مشكلة الارتباط الذاتي للأخطاء، هناك مجموعة من الاختبارات من أهمها اختبار درين واتسون.

➤ اختبار درين واتسون Durbin-Watson

يعتبر اختبار D-W أكثر شيوعاً ودقة لإمكانية اعتماده في حالة العينات الصغيرة، يعتمد هذا الاختبار على بواقي الانحدار المقدر ويستعمل للتأكد من وجود أو عدم وجود ارتباط ذاتي للأخطاء من الرتبة الأولى، وهو عبارة عن النسبة بين مجموع مربع هذه الأخطاء.

الجدول 3: مناطق القبول والرفض لاختبار درين واتسون لنموذج تقدير اثر مرابحات سيارات، مرابحات دولية، مرابحات سلع ومرابحات مباني على الأرباح الصافية.

4	4-dL	4-du	2	du	dL	0
P>0			P=0			P<0
ارتباط ذاتي موجب (قبول الفرضية البديلة)	منطقة غير محددة (القرار غير محسوم)		عدم وجود ارتباط ذاتي (قبول فرضية العدم)	منطقة غير محددة (القرار غير محسوم)		ارتباط ذاتي سالب (قبول الفرضية البديلة)
2.152	2	1.848		0.859		0
					4	3.141

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على جدول Durbin-Watson

من نتائج تقدير المعادلة السابقة يمكننا أن نقارن بين قيمة درين واتسون المحسوبة (Durbin-Watson stat = 2.073) وقيمة درين واتسون المستخرجة من جدول D-W، حيث أن القيمة الجدولية لهذا الاختبار يتم استخراجها بالأخذ بعين الاعتبار عدد المشاهدات 19 وعدد المتغيرات المستقلة 4، ومن خلال الجدول يمكن تحديد قيمتين هما (dl=0.859, du=1.848) واللتين تحددان مساحة ما بين 0 و 4 كما هو موضح في الجدول 3.

قيمة D-W تقع بين: $2 < 2.073 < 2.152$ ؛ وعليه نقبل فرضية العدم والتي تقضي بعدم وجود ارتباط ذاتي للأخطاء، مما يعزز دقة نموذج الانحدار الخطي المتعدد المستخدم في التحليل.

جميع الاختبارات السابقة تؤكد جودة النموذج وغياب أي مشاكل قياسية وعليه فقت تم:

إثبات الفرضية جزئيا على العموم، يوجد دلالة إحصائية لمربحات السيارات، مربحات دولية، مربحات سلع ومربحات مباني لبنك دبي الإسلامي على أرباحه الصافية خلال الفترة 2001-2019.

3. النتائج ومناقشتها:

تشير نتائج اختبار الفرضيات الفرعية إلى أن:

● المقطع الثابت موجب، رغم أن هذا المقطع غير معنوي إحصائيا إلا أنه يتماشى مع النظرية الاقتصادية، ويعكس قدرة بنك دبي الإسلامي على مواصلة تحقيق النمو في أرباحه من خلال التوسع في الأنشطة خارج المربحات؛ فقد ارتفع صافي الأرباح التشغيلية قبل احتساب مخصصات انخفاض القيمة إلى 19% لسنة 2019 ليصل إلى 5.10 مليار درهم إماراتي.

عمد بنك دبي الإسلامي إلى تطبيق سياسات استثمارية وتمويلية خارج المربحات وهي سياسات قائمة على التنوع من خلال الإدارة المثلى لمختلف الابتكارات المالية المتاحة والمتنوعة كالاستصناع، الإجارة، المشاركة، المضاربة، الوكالة والاستثمار في الصكوك الإسلامية التي تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية وتنعكس إيجابا على تحقيق الأرباح لبنك دبي الإسلامي ليتحول هذا البنك لقوة مالية في القطاع المصرفي الإسلامي لدولة الإمارات العربية المتحدة.

● هناك علاقة ايجابية وذات دلالة إحصائية بين الابتكارات المالية الإسلامية التي يقدمها بنك دبي الإسلامي لعملائه والمتمثلة في مربحات السيارات ومربحات السلع وبين أرباحه الصافية، وعليه فان عائدات مربحات السيارات ومربحات السلع تعتبر مصدرا هاما لتحقيق الأرباح في بنك دبي الإسلامي يرجع ذلك إلى السياسة الرشيدة لبنك دبي الإسلامي بتبسيط الإجراءات المتعلقة بفترة سداد تمويل السيارات والسلع إلى 60 شهرا و48 شهرا على التوالي، بالإضافة إلى عدم اشتراط تحويل الراتب للبنك في حين يصل الحد الأدنى المطلوب للراتب الشهري الذي يتقاضاه المتعامل 3000 درهم إماراتي، مع إمكانية الوصول إلى هذه الابتكارات المالية الإسلامية (تمويل مربحات السيارات، مربحات السلع أو البضائع) من خلال جميع الوكالات الرئيسية للبنك.

بالتالي تشير جميع هذه التدابير إلى أن إدارة بنك دبي الإسلامي تتحرك نحو دعم آلية التعامل بالابتكارات المالية الإسلامية المتمثلة في مربحات السيارات ومربحات السلع من أجل تحقيق عائد إيجابي ينعكس على ربحيتها وزيادة حصتها السوقية.

● الميل سالب وليس له دلالة إحصائية بالنسبة للابتكار المالي الإسلامي المتمثل في المربحات دولية (طويلة الأجل)، فمن الناحية الاقتصادية هناك علاقة عكسية بين الابتكار المالي الإسلامي لبنك دبي الإسلامي المتمثل في المربحات الدولية (طويلة الأجل) على أرباحه الصافية وهذا راجع إلى المخاطر التي تؤثر بدرجة عكسية على الأرباح الصافية للبنك التي تواجه صيغة المربحة الدولية (طويلة الأجل)، وما تعلق بتثبيت دخل المربحات الدولية على المدى الطويل، وأيضا المخاطر الائتمانية والتي تتمثل في عدم التزام العملاء (ما تعلق بالمربحات الدولية طويلة الأجل) بتسديد أقساط التمويل في مواعيد استحقاقها، مما يترتب على البنك فوات فرصة إعادة استثمار هذه الأموال خلال فترة التأخير، وبالتالي حرمان البنك من العوائد المتوقعة لهذا الاستثمار، وهو ما

يستدعي من البنك مضاعفة الجهود عند دراسة عمليات التمويل بالمرايحات الدولية طويلة الأجل قبل الموافقة عليها وتنفيذها، ويتربط على ذلك ارتفاع في تكلفة منح التمويل ومتابعته، مما يدفع بنك دبي الإسلامي لرفع سعر المراجعة على العميل عند عقد مراجعة دولية طويلة الأجل جديدة كأحد الإجراءات لتقليل أثر هذه المشكلة على البنك.

● الميل موجب وليس له دلالة إحصائية بالنسبة للابتكار المالي الإسلامي المتمثل في مرايحات المباني على الأرباح الصافية لبنك دبي الإسلامي، بالرغم من أن ميل مرايحات المباني ليس دال إحصائياً؛ إلا أنه من الناحية الاقتصادية يوجد تأثير إيجابي بين استثمار بنك دبي الإسلامي في تمويل مرايحات المباني وبين أرباحه الصافية، جاء هذا التأثير إيجابياً نتيجة التركيز الاستراتيجي لبنك دبي الإسلامي في اختيار محفظة عقارات عالية الجودة وإدارة التكاليف بكفاءة مدعومة بالمزايا التي تساعد الوافدين والإماراتيين على الاستفادة من التمويل بصيغة المراجعة بأسعار ربح ثابتة للمباني (العقارية) وفترة سداد طويلة قد تصل إلى 25 سنة مع مبلغ تمويل يصل إلى 50 مليون درهم إماراتي.

خاتمة:

جاءت هذه الدراسة للبحث في أثر الابتكار المالي الإسلامي المتمثل في المرايحات [مرايحات سيارات، مرايحات دولية (طويلة الأجل)، مرايحات سلع (بضاعة) ومرايحات مباني (عقارية)] لبنك دبي الإسلامي على أرباحه الصافية، وذلك بعد تتبع وتقييم تطور حجم المرايحات والأرباح الصافية لبنك دبي الإسلامي خلال فترة الدراسة 2001-2019، مع بناء نموذج قياسي مقترح لها، والاعتماد على الأساليب الإحصائية، والأدوات القياسية بالاستعانة بالبرنامج Eviews، تبين أنه على العموم يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للابتكارات المالية الإسلامية بالمرايحات التي يعتمد عليها بنك دبي الإسلامي على أرباحه الصافية، وهذا ما تؤكد العلاقة الإيجابية وذات الدلالة الإحصائية بين الابتكارات المالية الإسلامية التي يقدمها بنك دبي الإسلامي لعملائه والمتمثلة في مرايحات السيارات ومرايحات السلع وبين أرباحه الصافية خلال فترة الدراسة، ورغم أن مرايحات المباني ليس دال إحصائياً إلا أنه من الناحية الاقتصادية استثمار البنك في مرايحات المباني يؤثر بشكل إيجابي على أرباحه الصافية نتيجة للتركيز الاستراتيجي لبنك دبي الإسلامي على اختيار محفظة عقارات عالية الجودة وإدارة التكاليف بكفاءة. وبالرغم من أن الميل سالب وليس له دلالة إحصائية بالنسبة للابتكار المالي الإسلامي المتمثل في المرايحات الدولية، إلا أنه من الناحية الاقتصادية توجد علاقة عكسية بين الابتكار المالي الإسلامي لبنك دبي الإسلامي المتمثل في المرايحات الدولية وأرباحه الصافية، فبالرغم من العلاقة العكسية إلا أن البنك يقوم بتمويل المرايحات الدولية لتوسيع حضوره خارج الإمارات العربية المتحدة وكسب عملاء جدد جراء هذه المعاملات الدولية.

نستنتج من خلال دراستنا أن بنك دبي الإسلامي يتحرك نحو تكتيف الجهود لمزيد من الاستثمار في المبتكرات التمويلية بالمرايحات، ودعم استراتيجيات التطوير والابتكار المالي لجذب المتعاملين للتمويل بالمرايحات، الذي يؤدي بدوره لزيادة الطلب على الابتكارات المالية الإسلامية للبنك، مما يزيد من حجم استثمارات وأصول البنك وينعكس إيجاباً على الأرباح المحققة في المستقبل، ويتم الانتقال لبنك دبي الإسلامي إلى قوة عالمية محركة للتمويل الإسلامي بشكل عام والمرايحات بشكل خاص.

قائمة المراجع

1. الأبي، ك. ع. ف. م. (1996). قياس وتوزيع الربح في البنك الإسلامي. القاهرة: المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
2. أبو العز، ع. م. أ. (2016). الابتكار في صيغ التمويل الإسلامي. الأردن: منشورات مركز أبحاث فقه المعاملات الإسلامية.
3. السيد طایل، م. ك. (2012). البنوك الإسلامية والمنهج التمويلي. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
4. المغربي، ك. (أفريل، 2010). تقييم جودة أداء وسائل الاستثمار (المربحة، المضاربة، المشاركة، الإجارة المنتهية بالتملك) في البنوك الإسلامية الأردنية- دراسة تطبيقية. رسالة ماجستير، تخصص إدارة الأعمال. الأردن: جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا.
5. المغربي، ع. ح. ع. ف. (2004). الإدارة الإستراتيجية في البنوك الإسلامية. جدة: مكتبة الملك فهد الوطنية.
6. الوادي، م. ح. (2007). المصارف الإسلامية، الأسس النظرية والتطبيقات العملية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
7. بنك دبي الإسلامي. (2008). البيانات المالية الموحدة، التقرير السنوي.
8. دوفي، ق. (2019). إشكالية الاعتماد على أسلوب المربحة في تمويل نشاط البنوك الإسلامية- دراسة حالة بنك دبي الإسلامي. مجلة العلوم الإدارية والمالية. المجلد 03، العدد 01. الوادي: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
9. عزار، خ. و ممو، س. (2019). صيغ التمويل الإسلامي كآلية لدعم ربحية البنوك الإسلامية- دراسة حالة بنك قطر الإسلامي مع الإشارة إلى تجربة بنك البركة الجزائري. الأفاق للدراسات الاقتصادية. تبسة: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
10. ناصر، س. (2006). علاقة البنوك الإسلامية بالبنوك المركزية في ظل المتغيرات الدولية الحديثة- دراسة تطبيقية حول علاقة بنك البركة الجزائري ببنك الجزائر. الجزائر: مكتبة الريام.
11. Alslehat, A., & Almanaseer, S.R.Z.(2016). The impact of financing revenues of the banks on their profitability: an empirical study on local jordanian islamic banks. European journal of business and management. Vol.8, No.12.
12. El Oud, R., & Amedjar, A.r.(2016). Analyse Comparative Des Normes Comptables Appliquees A La Finance Participative - Cas De La Mourabaha. International Journal Of Innovation And Applied Studies. Vol.15.